

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذلك المعنى معنى واحدا هو الامر والنهى والخبر والاستخبار وتجعلون ذلك المعنى إذا عبر عنه بالعربية كان قرآنا وإذا عبر عنه بالعبرانية كان توراة وإذا عبر عنه بالسريانية كان انجيلا وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة من العقل والدين فان التوراة إذا عربناها لم يكن معناها معنى القرآن والقرآن إذا ترجمناه بالعبرانية لم يكن معناه معنى التوراة . و (أيضا) فإن معنى آية الكرسي ليس هو معنى آية الدين وإنما يشتركان فى مسمى الكلام ومسمى كلام □ كما تشترك الاعيان فى مسمى النوع فهذا الكلام وهذا الكلام وهذا الكلام كله يشترك فى أنه كلام □ اشترك الاشخاص فى أنواعها كما أن الإنسان وهذا الإنسان وهذا الإنسان يشتركون فى مسمى الانسان وليس فى الخارج شخص بعينه هو هذا وهذا وهذا وكذلك ليس فى الخارج كلام واحد هو معنى التوراة والإنجيل والقرآن وهو معنى آية الدين وآية الكرسي . ومن خالف هذا كان فى مخالفته لصريح المعقول من جنس من قال إن أصوات العباد وأفعالهم قديمة أزلية فاضرب بكلام البدعتين رأس قائلهما والزم الصراط المستقيم صراط الذين أنعم □ عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين